

## «القومي» يحتفل بعيد تأسيسه الـ 83 في الوطن وعبر الحدود

عنه زبدة

### حطيط: صمود سورية ومحور المقاومة في ميادين القتال غير المعادلات العالمية

الطلبة . دمشق

### موصالي: نتعلم من تضحيات شهدائنا معنى الالتزام لمواصلة مسيرة البذل والعطاء



أقامت منظمة الطلبة . جامعة دمشق في الحزب السوري القومي الإجتماعي، في قاعة مكتبها، احتفالاً لمناسبة عيد تأسيس الحزب، حضره وكيل عميد العمل والشؤون الإجتماعية فداء سعيد، وكييل عميد التربية والشباب ميخائيل شحود، منفذ عام الطلبة في جامعة دمشق حسن زعتر وأعضاء هيئة المنفذية، مدير وأعضاء هيئات إداريات العلوم الطبية، الآداب، الحقوق الهندسة، ومفوضية التجارة والفنون، وجمع من الطلبة القوميين والمواطنين. قدمت الاحتفال بتول قضماني بكلمة من وحي المناسبة، ثم ألقى ناظر الإذاعة والإعلام يوسف موصالي كلمة المنفذية فقال: نحيي اليوم العيد الثالث والثمانين لتأسيس الحزب السوري القومي الإجتماعي في ظروف لا تراها تختلف كثيراً في الجوهر عن ظروف تأسيس الحزب عام 1932، فمجتمعنا لا يزال يعج بالأمراض الخطيرة من طائفية، وكيانية، ومناطقية، ومزعات فرعية. كما لا تزال الدول الخارجية تمارس دورا عوانيا يهدف إلى سلبنا السيادة وشرذمة شعبنا، عبر إدخاله في صراعات ضيقة من جهة وعبر زرع الإرهاب وتغذيته من جهة أخرى.

أضاف: في وسط هذا المشهد القائم، والذي شهد انهيارات بالجملة على امتداد سورية الطبيعية، يؤدي حزبا دوره الجوهري المتميز في أشد أزمان أمنا، فكما شكل تأسيس الحزب علامة فارقة في زمن الانتداب وتشكيل الكيان اليهودي مقدما أول الشهداء القوميين في فلسطين الشهيد محمد سعيد العاص، وشكل نواة المقاومة الوطنية في لبنان عبر معارك دُون فيها القوميون صفحات من البطولة والعمليات نوعية، وهذه الحزب فيها أنبل أبنائه أمثال سناء محيدلي ووجدي الصايغ وكل كوكبة الاستشهاديين الأبطال.

وأضاف: حزبا يؤدي اليوم دورا محوريا في الدفاع عن قوة ووحدة الدولة في الشام منذ اللحظات الأولى لهذه الهجمة الغربية اليهودية الإرهابية، وذلك عبر دوره الاجتماعي والسياسي في مختلف الميادين من جهة، ودوره العسكري النوعي على امتداد أرض المعركة من جهة ثانية. حيث كانت لأبطالنا في نسور الزبوع أدوار جوهري في حسم عدد من المعارك، والدفاع عن مختلف المناطق، وصولا إلى تقديم عشرات الشهداء عبر سنوات هذه الحرب، وآخرهم شهداؤنا على محاور صدد ومهين ودوما.

حجر، خطة درست مليا وحضرت لها الأموال العربية. وأكد حطيط أننا نعيش أعراس النصر من تزايد في الانتصارات والإنجازات الميدانية، إذ فوجئ الغرب بالصمود السوري . العراقي، الأمر الذي جعل الغرب يعيش «أكبر مرارة خداع استراتيجي»، وفوجئ الأمريين: أن سورية بصمودها لخمس سنوات من القتال، جعلت الأميركي يتخذ قرار الحل ولا يتعدى ما كتب في «جنيف واحد»، والذي وفقا لمنطقنا هو قرار «استسلام» ومضيعة للوقت، وأن جل ما قام به الروسي «عدم تضمين البيان خروج الأسد من الحكم» في خلال ما سمي به المرحلة الانتقالية السياسية، والتي لا تتعدى الأشهر الستة، وبالتالي فإن سورية ومحور المقاومة كان عليهم تغيير الميدان حتى تتغير الوثيقة، فصمدت سورية ومحورها ميدانيا، ونجحت إيران في مشروعها النووي، وروسيا فهمت الأمر وانتظرت التدخل، فتدخلت بعد 3 سنوات من التؤامرة على سورية. فالصمود السوري ومحور المقاومة والتخوف الروسي مما تخبئه أميركا من خلال فرضها قيادة التحالف وهيمتها على كل القرارات، دفع الروسي إلى التدخل الجدي في سورية وضرب الإرهاب عميقا، وكانت المفاجأة الكبرى للأميريكي، أن سورية ومحور المقاومة تجتهد قوة برية كافية لاستثمار ومواجهة الضربات الجوية»، إضافة إلى تشكيل قوة برية من 50 ألف جندي عراقي لمحاربة الإرهاب، وهذا أمر غير المشهد ميدانيا، فخشيت أميركا النتائج، فسارعت إلى المبادرة بحل سياسي، ولم يمنع الروسي طالما أن العمل العسكري يساعد على الحل السياسي، فحصل استقبال الرئيس الأسد في روسيا، وكانت الزيارة بمثابة رسالة إلى العالم كله، أن بشار الأسد هو الرئيس الشرعي والفعلية لسورية ولا منازع له في شرعيته عالميا، وإن هناك فصلا بين مواجهة الإرهاب وبين الحل السياسي، وصولا إلى تشكيل قوة تحالف دولية جديدة بدأ تشكيلها فعلا. فولد «قبينا واحد» الذي هو وجه آخر لـ«جنيف واحد»، بصيغة جديدة، وتجزعت أميركا الأمر، فالأمور ذاهبة في سورية لمصلحة الرئيس الأسد. عندئذ جاء الانقلاب الأميركي على «قبينا واحد» من أجل العودة إلى «جنيف واحد»، وكان الرد في الميدان -تحرير مطار كوبرس والحاضر والعيس والقبية تاتي، متزامنا مع إنجازات كبرى في العراق. وكانت المفاجأة مما حصل في فرنسا، وانعكاسه السلب على كامل أوروبا، وصدر قرار أوروبي بتوقيف فيزا شينغن وبثوث عدم مصداقية من زعم أن الإرهاب محصور في بلادنا.

وتحت حطيط بالقول: الصمود السوري والمقاومة ومحورها والمفاجآت التي حققها فاجات الجعجوع، وقد أبلغ الروسي من يهمة الأمر بشكل مباشر ومداورة «أن خط السير محكوم بمبادئنا». وكانوا يتصورون أن هذا الحريق هو من القوة والقدرة التي تجعله يسقط المقاومة ومحورها ليولد شرق أوسط أميركي يشترتنا به كونداليزا رايبس عام 2006. في المقابل، كنا كفاقامين نواجه فيما العالم كله ينتظر «لحظة لفظ الأنفاس». فصدد محور المقاومة وانتصر، والعالم انقسم إلى قسمين: قسم شحذ سكينه وآخر انتظر إعلان الوفاة، وهذا لم يحصل لأسباب ثلاث: صمود سورية جيشا ودولة وشعبا، من خلال احتضانهم جميعا للمقاومة، ومحور المقاومة من مشهد شمالا إلى المتوسط جنوبا مرورا بسورية، ونوعية السلاح الذي استخدمه العدو «الإسرائيلي» ضدنا وهو سلاح الإرهاب، فلنا منهم أنهم سيسقطونا، وغاب عنهم أن الإرهاب الخاوي المضمون الوحشي للسلك لا يمكن أن يكون أداة إنجاز وكسب. بخلاف المقاومة التي في قوتها وأفكارها وعديتها تكمن قوتها.

الأحداث والتطورات كلها تؤكد بعد النظر الاستشراقي لدى باعث الفكر القومي أنطون سعاده

مرحلة لا تقاس بفترة زمنية قصيرة بل بسنوات، ونحن نعيشها، وهي على مرحلتين: مرحلة ولت وسقطت ويستمتت صاحبها المستفيد منها أن يبقيا على قيد الحياة، ولو حتى في غرف العنابة، لكن يبدو أن أقدام المقاومين أقوى من قوة الأوكسجين (أي المرحلة الأميركية القائمة على مفهوم الأحادية القطبية). ومنذ بدء العدوان على سورية في 2011، كنا نتوقع الصمود السوري ومحور المقاومة، وهذا المحور سيغير وجه العالم، واليوم بدأنا نشهد إرهابا ولادة هذا العالم الجديد، وبالتالي نحن بين نظام الأحادية القطبية الذي حاولت أميركا إقامته، والذي سقط، وبين نظام عالمي جديد.

أضاف: عندما بدأ الربيع العربي، وراه «الحريق العربي»، كانوا يتصورون أن هذا الحريق هو من القوة والقدرة التي تجعله يسقط المقاومة ومحورها ليولد شرق أوسط أميركي يشترتنا به كونداليزا رايبس عام 2006. في المقابل، كنا كفاقامين نواجه فيما العالم كله ينتظر «لحظة لفظ الأنفاس». فصدد محور المقاومة وانتصر، والعالم انقسم إلى قسمين: قسم شحذ سكينه وآخر انتظر إعلان الوفاة، وهذا لم يحصل لأسباب ثلاث: صمود سورية جيشا ودولة وشعبا، من خلال احتضانهم جميعا للمقاومة، ومحور المقاومة من مشهد شمالا إلى المتوسط جنوبا مرورا بسورية، ونوعية السلاح الذي استخدمه العدو «الإسرائيلي» ضدنا وهو سلاح الإرهاب، فلنا منهم أنهم سيسقطونا، وغاب عنهم أن الإرهاب الخاوي المضمون الوحشي للسلك لا يمكن أن يكون أداة إنجاز وكسب. بخلاف المقاومة التي في قوتها وأفكارها وعديتها تكمن قوتها.

احتفاء بعيد تأسيس الحزب، أقامت مفوضية عين زبدة الإجتماعي، ندوة بعنوان: «المشهد القومي ومتغيراته الإقليمية والدولية»، حاضر فيها العميد المتقاعد في الجيش اللبناني د. أمين حطيط.

حضر الندوة ناموس مجلس العميد عميد العمل والشؤون الإجتماعية نزيه روحانا، عميد الداخلية عبد الله وهاب، منفذ عام البقاع الغربي د. نضال منعم وأعضاء هيئة المنفذية، مدراء المديرية وأعضاء هيئاتها، والمفوضيات من منفذتي البقاع الغربي وراشيا. كما حضر الندوة محمد منعم ومصطفى بيجي عن حزب الله، عباس موسى عن حركة أمل، الدكتور فواز فرحات عن حركة الشعب، رئيس اتحاد بلديات البحيرة طوني أبو عزة على رأس وفد من بلديات البقاع الغربي ومخاتيرها، وحشد من القوميين ومن أبناء المنطقة. ألقى مفوض مفوضية عين زبدة مارون غنام كلمة رحب فيها بالحضور واطاع على معاني التأسيس.

#### حطيط

ثم حاضر العميد حطيط واستهل محاضرتة قائلا: البقاع الغربي هو حركة الوصل اليوم بين ميدان القتال في وجه العدو الأصيل، العدو الصهيوني الذي نواجهه من جنوب لبنان، وبين ميدان القتال في سورية في مواجهة البديل والوكيل، وفي هذا التوقيت نصل إلى تاريخ تأسيس الحزب السوري القومي الإجتماعي الذي نشأ من فكرة تأتي الأحداث اليوم مدى موضوعيتها ومدى بعد النظر الاستشراقي عند باعث هذا الفكر أنطون سعاده.

وقال: إن منطقة متكاملة طبيعتها أولًا وبياسانها ثانياً هي منطقة يجب أن تشكل دولة واحدة تحت ملكها الجيو. سياسي المبني على كل خصائص الجغرافيا والسياسة، والمؤكد بالبعد الاستراتيجي العام، فمناطقنا هي منطقة مترابطة في إنسانها واقتصادها وسياستها، والأهم والأخطر أنها مترابطة في أمنها، لذا فإن ما سمي بسياسة «الناي بالنفس» أمر يدعو إلى السخرية، لأنه يعني الانفصال الأمني.

وسال حطيط: كيف وأنت في طبيعة تفرض عليك أن تتنقل من منظومة أمنية مترابطة لتقيم «الأمن الاستراتيجي» الذي يتخذ أساسا لبناء السلام الدولي؟ لذلك، فإن الأحداث أتت لتؤكد أن النظرة التي تأسس عليها الحزب السوري القومي الإجتماعي هي نظرة موضوعية وواقعية وتحاكي ما هو قائم وموجود. ورأى: أننا اليوم في مرحلة «الانقلاب التغييرية»، وهي



## تكريم أسر شهداء بلدة الثعلة... وأهالي البلدة ومسؤولوها يتنون على دور الحزب في مواجهة الإرهاب

السويداء



أقامت مديرية السويداء التابعة لمنفذية السويداء في الحزب السوري القومي الإجتماعي احتفالاً لمناسبة عيد التأسيس في بلدة الثعلة، كزمت خلاله أسر شهداء البلدة، بحضور المنفذ العام سمير الملحم وأعضاء هيئة المنفذية زياد الزير، معين مزهر، حمد حامد، نجيب الأطرش، وماجد الباروكي، مدير السويداء عماد أبو حلا وأعضاء هيئة المديرية، أسر الشهداء وحشد من القوميين، وثلة من نسور الزبوعية. كما حضر الاحتفال العميد جواد الأطرش والد الشهيد القومي فيصل الأطرش الذي استشهد على أرض مطار الثعلة، رئيس مجلس البلدة أياد سليقة وأعضاء المجلس، أمين الفرقة الحزبية أيمن العبد الله وأعضاء الفرقة، مدير مؤسسة سادكوب في السويداء خالد طيفور، إمام البلدة الشيخ أبو يوسف حسن الذيب، وأعضاء من فصائل الدفاع الوطني والبحث وحماة الديار، حضور رسمي حزبي وشعبي من فعاليات البلدة. افتتح الاحتفال بالوقوف دقيقة صمت تكريماً لأرواح الشهداء. ورخّب عريف الاحتفال معن الأطرش بالحضور وتحدث عن معنى التأسيس، والقيت القصاصات الشعرية من وحي المناسبة. وألقى رئيس مجلس البلدة أياد سليقة كلمة أهالي بلدة الثعلة، فقال: نقف اليوم إجلالاً وتقديراً لعظمة شهدائنا الأبرار، الذين ضحوا بأنفسهم فداء للوطن ودفاعاً عن حماه. وتحدث عن الشهادة وعظمتها، وتوجه إلى الحزب القومي قائلاً: الأخوة والرفاق في الحزب السوري القومي الإجتماعي أنتم من وقفتم في الخطوط الأمامية، للدفاع عن بلدنا عموماً وعن بلدة الثعلة خصوصاً، فكنتم المدافعين عن حماتنا برفقة أبطال الجيش السوري وقدمتم الشهداء كرمي لعيون الوطن، فلكم منا في مجلس بلدة الثعلة ومن أهالي الثعلة كل المحبة والتقدير والاحترام والإجلال. ثم ألقى العميد جواد الأطرش والد الشهيد فيصل الأطرش كلمة وقصيدة ارتجالية تحدث فيها عن الشهداء وأهمية التضحية في سبيل الوطن. وألقى كلمة أسر الشهداء أبو سليمان نايف الذيب. كما ألقى كلمة حزب البعث أمين فرقة البلدة أيمن العبد الله، وتلطف في كلمته إلى بطولات القادة العظماء أمثال سلطان باشا الأطرش وصالح العلي وإبراهيم هنانو، الذين واجهوا الاستعمار الفرنسي، وعلمونا أن الحرية تؤخذ ولا تعطى، وتوجه بالشكر والتقدير إلى الحزب القومي على لفتته الكريمة تجاه شهداء بلدة الثعلة وأسره، وقيامه بتعليق صورهم على مدخل البلدة. واختتم كلمته معتبراً أن شهداء الحزب السوري القومي الإجتماعي على ساحة سورية هم شهداء حزب البعث لأننا في خندق واحد في مواجهة الإرهاب والتطرف.



بعد ذلك وزع كل من المنفذ العام سمير الملحم وعضو المجلس القومي زياد الزير ورئيس مجلس البلدة أياد سليقة وأمين فرقة حزب البعث أيمن العبد الله والعميد جواد الأطرش وإمام البلدة الشيخ أبو يوسف حسن ذيب شهادات التقدير باسم الحزب السوري القومي الإجتماعي على أسر شهداء البلدة وهم: العميد موفق سليمان الحمد، العقيد الطيار حسن عبد الله القاسم، الملازم شرف كميل مزيد الظاهر، الملازم شرف أدهم علي الحطيط، الملازم شرف وسام فهد خويص، الملازم شرف زين يوسف الحلبي، الملازم شرف يحيى اسكندر العقيف، والشهداء نعمان حامد شاهين، برهان رشيد رسلان، طلعت سامر الياسين، سامر نايف ذيب. بدوره قدم رئيس مجلس البلدة أياد سليقة شهادة تقدير إلى الحزب السوري القومي الإجتماعي باسم مجلس البلدة وأهالي بلدة الثعلة، تقديراً لبطولات أعضائه وتضحياتهم، تسلمها المنفذ سمير الملحم، شاكرًا رئيس مجلس البلدة وأهالي الثعلة على تعاونهم مع القوميين في خدمة البلدة وأهلها، أثناء التصدي للعصابات الإرهابية في معركة مطار الثعلة. وبعد انتهاء الاحتفال توجه المنفذ العام وأهالي البلدة وفعاليتها إلى مدخل البلدة حيث علقت الصور وأدت ثلة من نسور الزبوعية وحشود القوميين التحية للشهداء. هذا وقد لبى المنفذ العام دعوة رئيس مجلس البلدة وعدد من الفعاليات.

